

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

مهارة الكتابة هي واحدة من أربع مهارات لغوية. الكتابة هي القدرة على استخدام أنماط اللغة بشكل كتابي للتعبير عن فكرة أو رسالة. ويرى بعض الباحثين أن الكتابة هي عملية تصوير اللغة بحيث يمكن للقارئ فهم الرسالة التي يريد الكاتب إيصالها. يتفق هذان الرأيان على أن الكتابة هي عملية ترميز الأصوات المنطوقة وفق قواعد معينة. (فوتري هرديني، ٢٠٢٢).

مهارة الكتابة هي قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء من خلال كلمات مكتوبة بشكل منظم ومنطقي (محمد رياضي، ٢٠١٩). إن عملية الكتابة لا تتطلب فقط إتقان القواعد اللغوية، بل تشمل أيضا القدرة على التفكير النقدي، والإبداع، والدقة في إيصال المعنى إلى القارئ. في نشاط الكتابة، يطلب من الكاتب الانتباه إلى بنية النص، وترابط الجمل، وتوافق المحتوى مع السياق المطلوب. ولذلك، تعد المهارة الكتابية من الجوانب المهمة في التعليم والمجال المهني، لأنها وسيلة تواصل تستخدم لتسجيل المعلومات ونقلها ونشرها بشكل دائم.

في سياق التعليم، تعد مهارة الكتابة جزءا مهما إلى تقييم قدرة الطلبة اللغوية، بل تهدف أيضا إلى تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات (أحمد مرادي، ٢٠١٥). فالكتابة تمكن الطلبة من التعبير عن أفكارهم بطريقة منظمة، والتأمل في المعرفة التي اكتسبوها، وتدريبهم على صياغة الحجج بشكل منطقي. كما تمنح هذه المهارة الفرصة لطلبة لتطوير أسلوبهم اللغوي الخاص وبناء الثقة بالنفس في التعبير عن آرائهم.

تتمتع مهارة الكتابة بعدة أهداف هامة، بدءا من التعبير عن الأفكار والمفاهيم والمشاعر بشكل منظم وواضح، وصولا إلى تطوير القدرة على التفكير النقدي والتحليلي (ستي سفرا، ٢٠١٨). تزداد أهمية مهارة الكتابة وضوحا في ميدان التعليم، حيث لا تعد الكتابة مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضا أداة لتقييم الفهم، وصياغة الحجج، وتأمل المعرفة. وفي تعليم اللغات، بما في ذلك اللغة العربية، تعد الكتابة معيارا لنجاح الطلبة في إتقان بنية اللغة والمفردات، واستخدام اللغة في سياقاتها المناسبة.

يقاس نجاح التعلم في مهارة الكتابة استنادا إلى مدى تحقق أهداف تعليم. أما أهداف تعليم مهارة الكتابة في الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان أساس المنهج مريديكا هي: ١. قدرة الطلبة على كتابة الحروف والكلمات كتابة صحيحة. ٢. قدرة الطلبة على تأليف جمل بسيطة باللغة العربية. ٣.

قدرة الطلبة على كتابة موضوع إنشائي بسيط باللغة العربية. وهذا يتوافق مع مخرجات التعلم الواردة في قرار المدير العام للتعليم الإسلامي رقم ٣٣٢٠ لسنة ٢٠٢٤ بشأن مخرجات التعلم لمادتي التربية الإسلامية واللغة العربية في المناهج المستقلة بالمدارس، حيث نص على أن "المعلمين قادرون على إنتاج اللغة المكتوبة بشكل حر وعميق، وقادرون على عرضها في سياق مناسب."

ولكن في الواقع، يظهر أن طلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان لم يتمكنوا من تحقيق أهداف التعلم بشكل كامل. فهناك ثلاثة أهداف للتعلم تتفاوت في درجة صعوبتها، ولم ينجح الطلبة في تحقيق الهدف المتعلق بكتابة موضوع إنشائي بسيط باللغة العربية. كما أنهم لم يستطيعوا ترجمة قدرتهم على التفكير المنطقي والمنظم إلى شكل كتابي مثل النص الوصفي أو النصوص ذات الطابع الرأيي. ويواجه الطلبة صعوبة في التعبير عن أفكارهم بسبب قلة الممارسة في كتابة النصوص وصياغة الأفكار في صورة مكتوبة. ويعزى ذلك إلى عوامل متعددة، من بينها احتمال وقوع خطأ من المعلم في تعليم أو استخدام طريقة تعليمية غير مناسبة.

نتائج المقابلة مع المعلم، أوضح المعلم أن قدرة الطلبة في المهارات الأربع مختلفة. فالطلبة عموماً يتقنون مهارة الاستماع أكثر. ويرجع ذلك إلى أن مهارة الاستماع هي المهارة الأساسية. أما المهارة التي نادراً ما يتقنها الطلبة فهي مهارة الكتابة. وهذا يتوافق مع نتائج المقابلة التي أجراها الباحثة مع الطلبة، حيث أبدى الطلبة صعوبة في التعلم، وخاصة في الكتابة. بناء على ذلك، اختار الباحثة مهارة الكتابة كموضوع للبحث.

بناء على نتائج الملاحظة، يستخدم المعلم وسيلة تعليمية متمثلة في الكتاب المدرسي، ويعتمد على طريقة الإملاء السمعي، وهي طريقة تركز على تنمية مهارة الاستماع والكتابة لطلبة. وتساعد طريقة الإملاء السمعي في الأساس على تدريب الطلاب على التركيز أثناء الاستماع إلى النصوص العربية المسموعة. ومع ذلك، فإن هذه الطريقة ضعفاً، إذ تؤدي إلى قصور الطلبة في التعبير عن أفكارهم في نص مكتوب، ولا سيما في كتابة الإنشاء، وذلك لعدم تدريبهم على تنمية الأفكار وصياغتها في نص إنشائي مترابط.

إن اختيار استراتيجية المناسبة قادر على تحسين كل مهارة، وخاصة مهارة الكتابة لدى الطلبة. يحتاج إلى استراتيجية تدريسية تستطيع إشراك الطلاب في التفكير النقدي وتمكنهم من إخراج أفكارهم في نص كتابي. ولذلك، فإن استخدام الاستراتيجية يعد

أمرًا مهمًا، لا سيما في تعليم اللغة العربية. أما الاستراتيجية هي أداة مفيدة لتوضيح ما يجب القيام به من أجل الوصول إلى القمة المخطط لها. ومن المفترض، أن وجود استراتيجية تعليمية مناسبة يمكن الطلبة من تعظيم قدراتهم وإبداعهم، خصوصًا في مهارة الكتابة. على الرغم من أن هذه المهارة في الحقيقة يمكن تطويرها من خلال التمرين المستمر والتوجيه من قبل المعلم.

استراتيجية المرجوة هي الاستراتيجية المناسبة التي يمكن أن تسد النقص في طريقة التعلم التي استخدمها المعلم سابقًا. بوجود استراتيجية جيدة، يتوقع أن يحقق الطلبة الأهداف التعليمية المحددة، وهي القدرة على الكتابة بناءً على الموضوعات المتوفرة وفقًا للمادة الدراسية. ولكن بناءً على نتائج مهارة الكتابة، يظهر أن درجات الطلبة لم تصل إلى معايير تحقيق أهداف التعلم (KKTP) المحدد وهو ٧٠.

فيما يلي جدول نتائج اختبار تعليم مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان:

الجدول ١.١

القيمة المتوسطة لتعليم مهارة الكتابة في الصف الحادى عشر

الصف	عدد الطلبة	معيار الحدى الأدنى	القيمة المتوسطة
XI.١	٣٦	٧٠	٧٠,٤٠
XI.٢	٣٦	٧٠	٦٨,٣٣
XI.٣	٣٥	٧٠	٦٧,٨٥
XI.٤	٣٥	٧٠	٦٧,٨٨
XI.٥	٣٥	٧٠	٦٦,٤١
XI.٦	٣٥	٧٠	٦٥,٨٥
XI.٧	٣٤	٧٠	٦٧,٥٧

مراجع: اختبار مهارة الكتابة باللغة العربية في الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان.

بناء على هذه المشكلة، فإن استخدام استراتيجية موجهة نحو تعلم أكثر تنظيماً هو الحل الذي ستجربه الباحثة. ومن بين استراتيجيات تعليم مهارة الكتابة الموجهة والتي تتميز بخطوات واضحة هي استراتيجية RAFT. استراتيجية RAFT هي طريقة التعلم حديثة تهدف إلى توجيه الطلبة إلى طريقة الكتابة بأصولها الصحيحة في الوقت الذي تتطلب منهم إظهار مدى معرفتهم للمحتوى الذي يدرسونه، وتقوم على عدد من العناصر وهي: الدور والجمهور الصيغة والموضوع (Fisher et al, 2009).

إستراتيجية RAFT تجعل الطلبة يؤدون دورا في نشاط كتابة النص الوصفي. قبل أن يبدأ الطلبة في الكتابة، يختارون موضوعا سيتم تطويره إلى نص وصفي. من خلال اختيار الموضوع، تصبح الأفكار التي سيعرضها الطلبة في النص الوصفي أكثر تنظيما بشكل جيد. في إستراتيجية RAFT، يقوم الطلبة بعصف ذهني مع أعضاء مجموعتهم حول موضوع الكتابة الذي سيتم إنشاؤه (رامزية، ٢٠٢٣).

بناء على نتائج بحث حمود بن عبدالله الشهري، فإن استراتيجية RAFT لها تأثير إيجابي في تنمية مهارات الكتابة، وتعتبر مناسبة جدا لتعزيز الإبداع، لأنها تساعد الطلبة على فهم سياق التواصل في كتاباتهم. من خلال التركيز على أربعة عناصر رئيسية: *Role, Audience, Format, and Topic*، يوجه الطلبة للكتابة بطريقة منظمة وهادفة. تشجع هذه الإستراتيجية الطلبة على التفكير النقدي (محمد عبد السلام، ٢٠٢١).

بناء على البيانات السابقة، تريد الباحثة لتجرب استراتيجية RAFT في مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادي عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان في شكل تجربة.

ب. إشكاليات البحث

بناء على خلفية البحث السابقة، فإن إشكاليات البحث في هذا البحث هو كما يلي:

١. قدرة الكتابة لدى الطلبة لا يزال ضعيفا.
٢. لم تتحقق بعض أهداف التعلم مهارة الكتابة التي يجب إتقانها.
٣. يستخدم المعلم طريقة تعليم غير مناسبة، مما يؤدي إلى عدم قدرة الطلبة عن كتابة موضوع إنشائي بسيط وفقا لأهداف التعلم.

ج. تحديد البحث

تحديد البحث في هذه الرسالة في ما يلي:

١. قدرة مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١

بادانج باريامان قبل استخدام استراتيجية (RAFT) Role, Audience, Format, and Topic

.Topic

٢. استخدام استراتيجية (RAFT) Role, Audience, Format, and Topic في مهارة

الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٣. قدرة مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١

بادانج باريامان بعد استخدام استراتيجية (RAFT) Role, Audience, Format, and Topic

.Topic

د. أسئلة البحث

كانت أسئلة البحث هي: هل استراتيجية (RAFT) *Role, Audience, Format*

and Topic تؤثر على مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية

الحكومية ١ بادانج باريامان؟

هـ. أهداف البحث

أهداف البحث في هذه الرسالة في ما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ بادانج باريامان قبل استخدام استراتيجية (RAFT) *Role, Audience,*

Format, and Topic.

٢. لمعرفة استراتيجية (RAFT) *Role, Audience, Format, and Topic* في مهارة الكتابة

لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٣. لمعرفة قدرة مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية

١ بادانج باريامان بعد استخدام استراتيجية (RAFT) *Role, Audience, Format,*

and Topic.

و. فوائد البحث

وأما فائدته كما يلي:

١. للباحثة :

أ) لتكميل شرط من الشروط اللازمة للحصول على الدرجة العالمية في قسم

تعليم اللغة العربية في جامعة إمام بونجول الإسلامية الحكومية ببادانج.

ب) يعلم تأثير استراتيجية RAFT في مهارة الكتابة لطلبة الصف الحادي عشر

في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان.

٢. للمعلم : يطبق المعلم استراتيجية التعلم الجديد في تعليم اللغة العربية المناسبة للتعليم

مهارة الكتابة.

٣. للطلبة : يعطي تغيير في التعلم التي ابداع باستراتيجية التعلم الجديد لتعليم مهارة

الكتابة.

ز. توضيح المصطلحات

في موضوع الرسالة عدد مصطلحات التي تحتاج إلى التوضيح وهي:

تأثير

: هو مصدر عن الفعل أثر-يؤثر، ويعني القدرة على إحداث أثر أو وقع بالغ في النفوس أو البيئة المحيطة، أو نفوذ يؤثر على الآخر سواء بوعي أو بدونه. (معجم اللغة العربية المعاصرة، ٢٠٠٨).

استراتيجية:

: استراتيجية هي تعني خط السير للوصول إلى الهدف، أو هي الإطار الموجه الأساليب العمل، والدليل الذي يرشد حركته. وتعني أيضا فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف. (محمد محمود عبد الله، ٢٠١٣).

استراتيجية RAFT

: استراتيجية RAFT إحدى تطبيقات التعلم النشط والتي تشترط على أن يكون المتعلم مشاركا فاعلا في العملية التعليمية والتشديد على ايجابية المعلم ونشاطه فيها الذي جاء ردا على الاتجاه التقليدي الذي يكرس سلبية المتعلم وقصر دوره على ان يكون مجرد التلقي للمعلومة وتعطي استراتيجية RAFT دورا متميزا للمتعليم من خلالها بحيث تجعله يقود بعض المواقف فضلا لما لها من دور في تعزيز

الثقة بالنفس وقدرته على قيادة محور النقاش وطرح الأسئلة والتفكير في اجاباتها ولما لها من دور في تنمية مهارات النقاش والمحاورة والدفاع عن الراي والاطلاع على افكار الآخرين. (محمد عبد السلام، ٢٠٢١).

مهارة الكتابة

:هي قدرة الفرد على التعبير عن الأفكار والمشاعر والآراء من خلال كلمات مكتوبة بشكل منظم ومنطقي (محمد رياضي، ٢٠١٩). مهارة الكتابة تقصد في هذا البحث هو الإنشاء.

والمراد بهذا الموضوع هو تجربة إستراتيجية RAFT ومعرفة تأثيرها في مهارة

الكتابة لطلبة الحادى عشر في المدرسة العالية الحكومية ١ بادانج باريامان.